

خارج الفقہ

۱۹-۷-۵-۱۴۰۵ فقه اکبر ۳

۹

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

دراسات الاستاذ:

مهدی المادوی الطهرانی

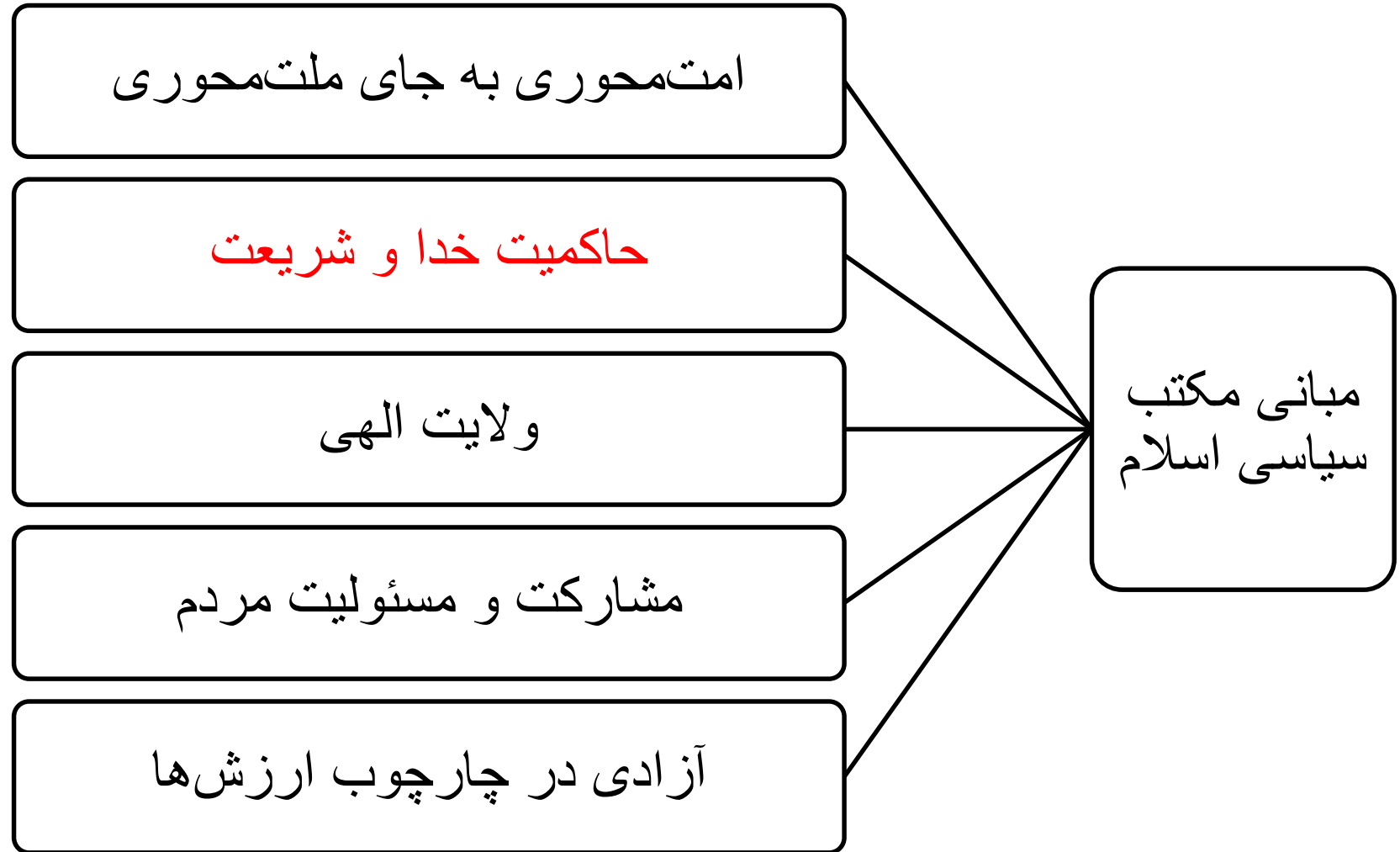
مكتب و نظام سياسى اسلام

اهداف
مكتب
سياسى
اسلام

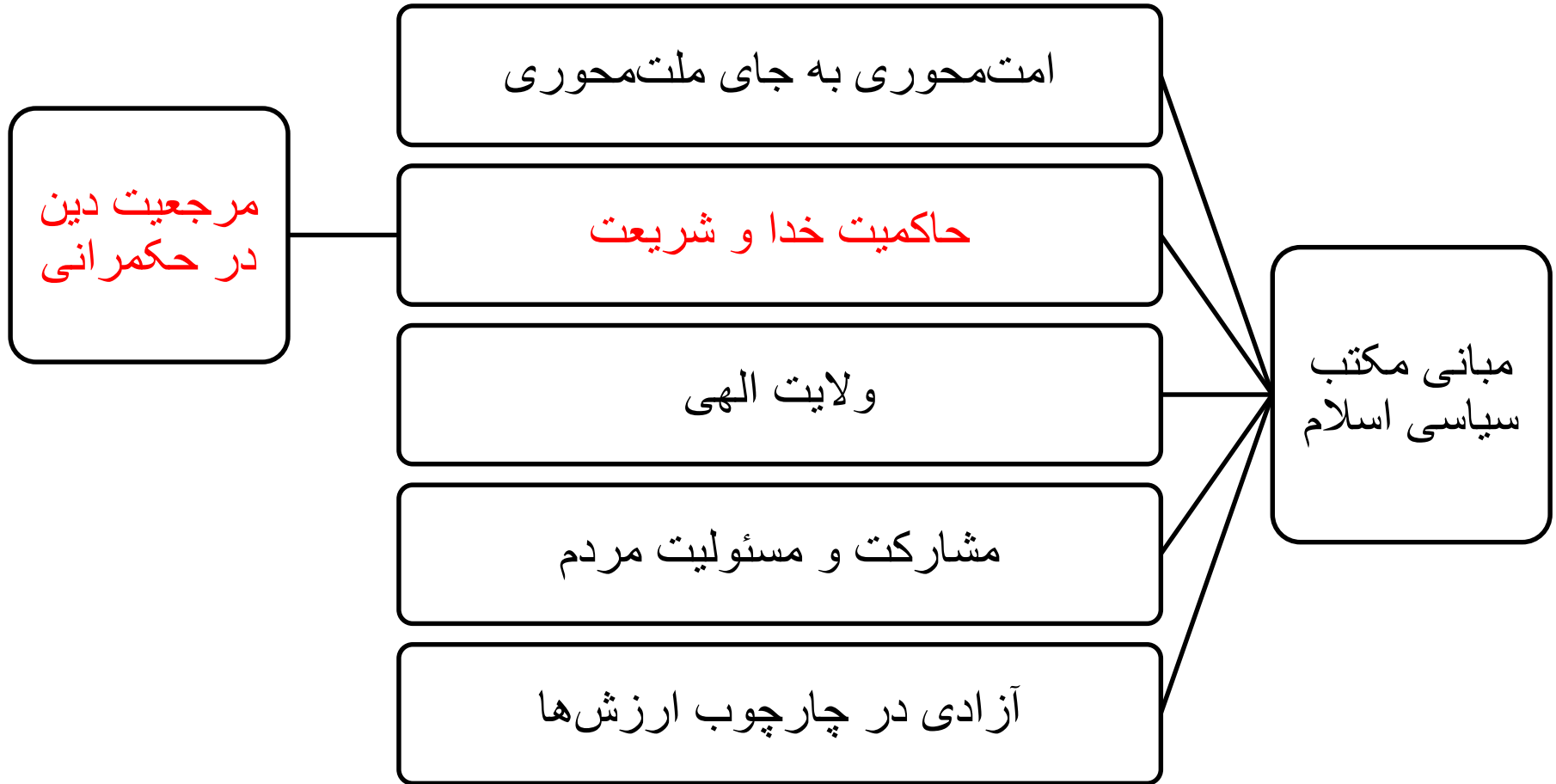
نظام
سياسى
اسلام

مباني
مكتب
سياسى
اسلام

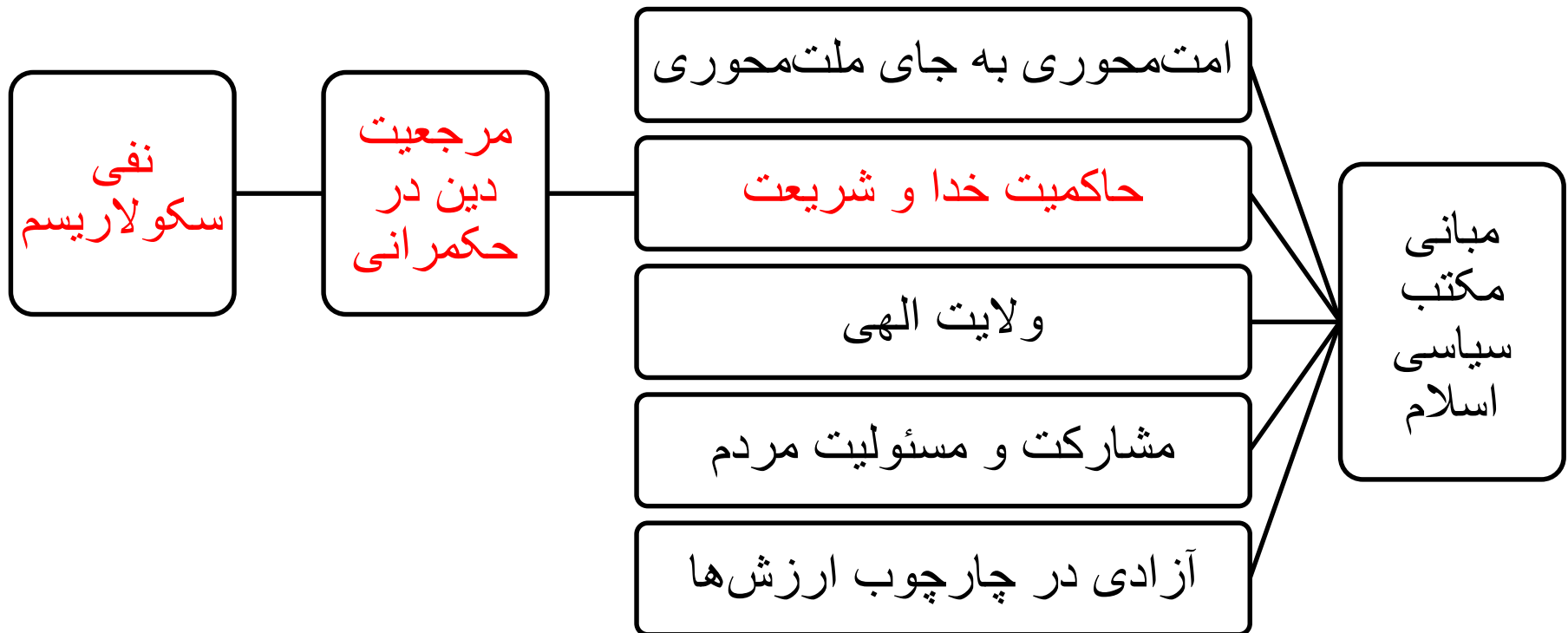
مبانی مکتب سیاسی اسلام



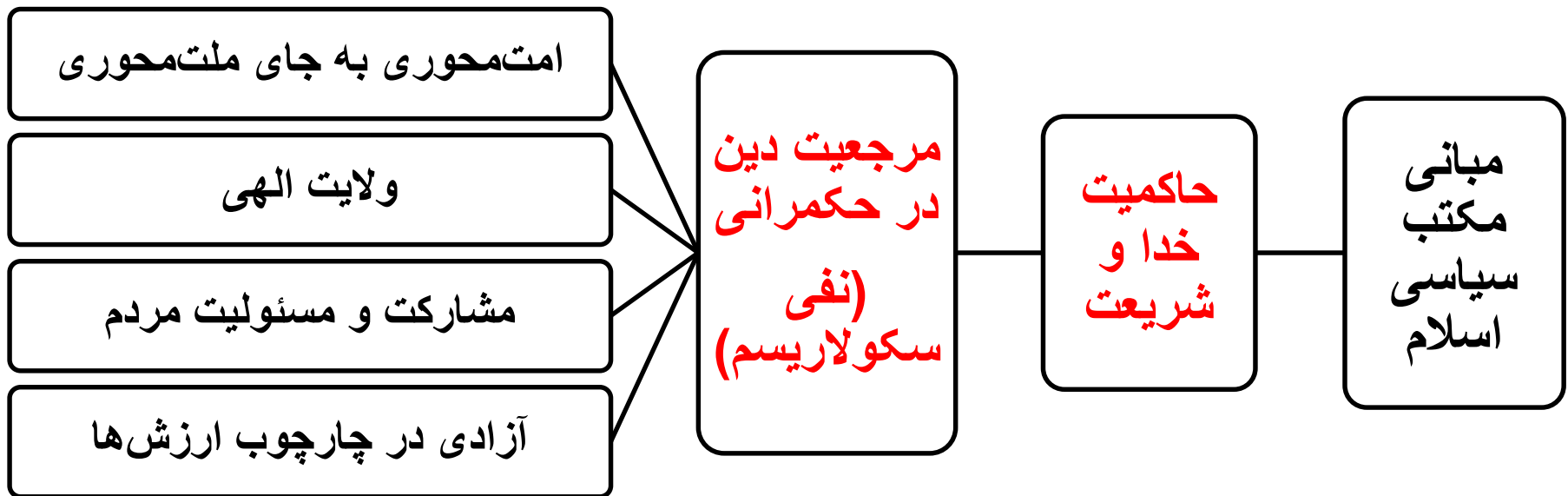
مبانی مکتب سیاسی اسلام



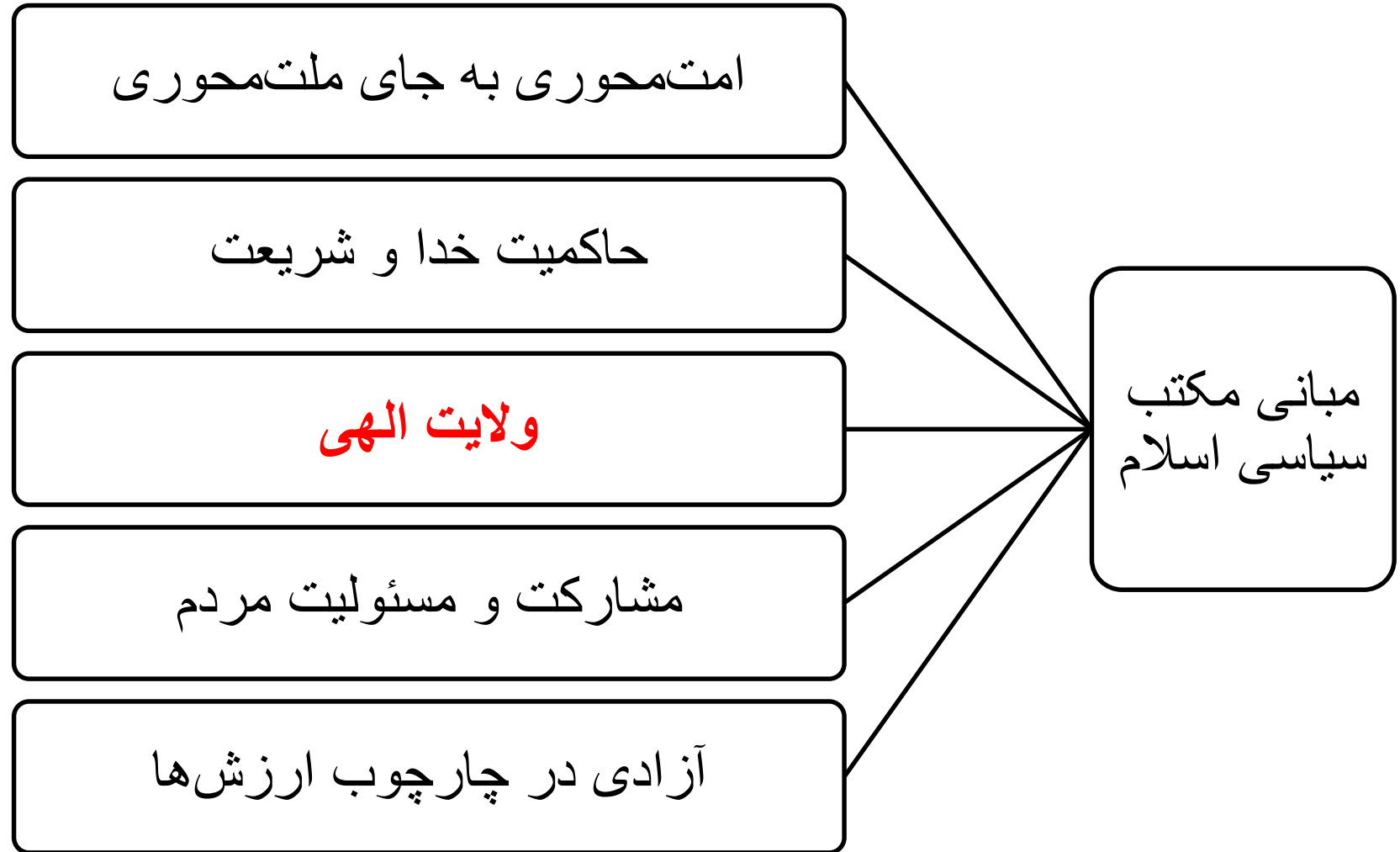
مبانی مکتب سیاسی اسلام



مبانی مکتب سیاسی اسلام



مبانی مکتب سیاسی اسلام



إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ
يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

ولايت الهی

وَ لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ آل عمران

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ
فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَ لِلّٰهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ اللّٰهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿المائدة ١٧﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ
بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ
مَن يَشَاءُ وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ
وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿المائدة ١٨﴾

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿المائدة ١٢٠﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ ﴿النور ٤٢﴾

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿الشورى ٤٩﴾

وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿الجاثية ٢٧﴾

وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴿الفتح ١٤﴾

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ
 أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
 أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
 مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

حاکمیت خدا و شریعت

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرِّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢ آل عمران﴾

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرِّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٣٢ ١ آل عمران﴾

حاكميت خدا و شريعت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ النساء ﴿٥٩﴾

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ المائدة ﴿٩٢﴾

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ الأنفال ﴿١﴾

حاکمیت خدا و شریعت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنْتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ (الأنفال)

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِجْكُمْ وَ
اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ (الأنفال)

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ
عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ (النور)

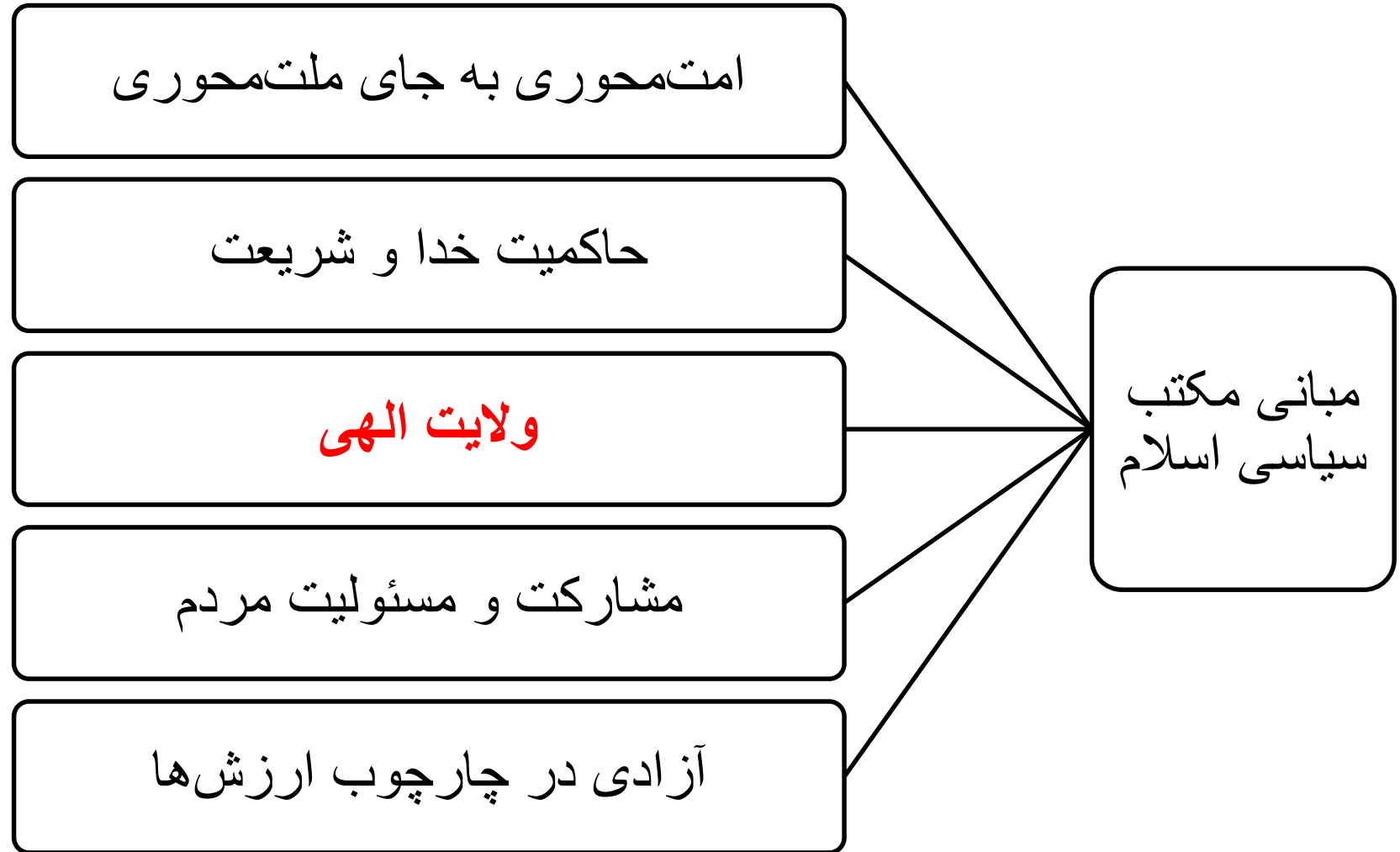
حاكميت خدا و شريعت

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لَا تَبْطُلُوا
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ محمد *

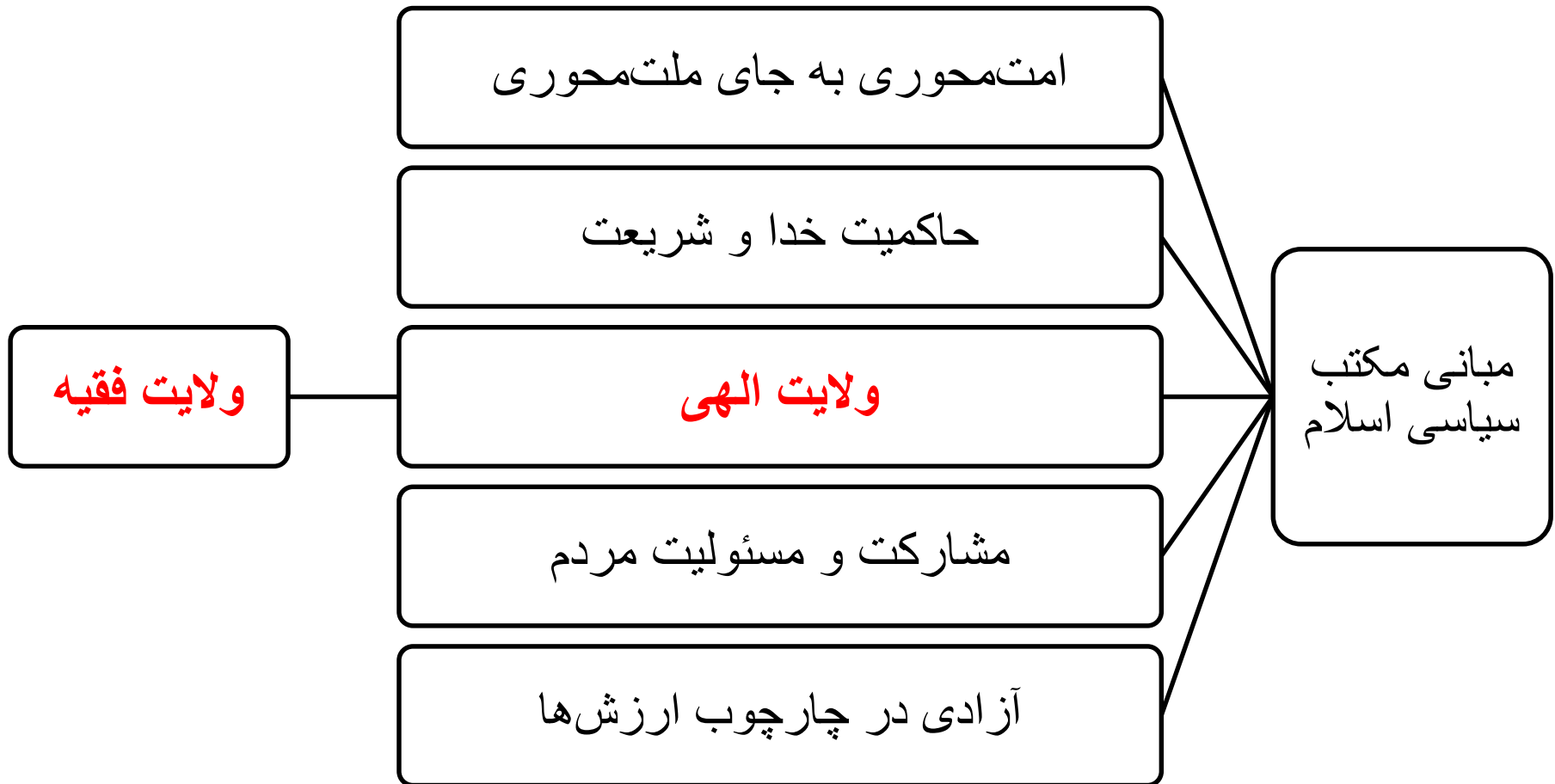
أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تَابَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿المجادلة ١٣﴾ *

وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿التغابن ١٢﴾ *

مبانی مکتب سیاسی اسلام



مبانی مکتب سیاسی اسلام



الأدلة العقلية

الأدلة النقلية
(القرآن والسنة)

الأدلة على
ولاية الفقيه

- الأدلة العقلية
- يستند الدليل العقلي إلى حجة مفادها أن قيام الحكومة الإسلامية واجب عقلاً وشرعاً، ولا يمكن تحقيقه إلا بولاية الفقيه. ويمكن تلخيص الحجة في النقاط التالية:

- ١- الإسلام دين شامل يحتوى على أحكام سياسية واقتصادية واجتماعية لا يمكن تنفيذها بدون سلطة حاكمه (مثل إقامة الحدود، الجهاد، جمع الزكاة والخراج). فى غيبة الإمام المعصوم، يجب أن يتولى الأمر من هو أقرب إليه علماً وعدالة، وهو الفقيه الجامع للشرائط، لتجنب الفوضى وحفظ النظام الإسلامى.

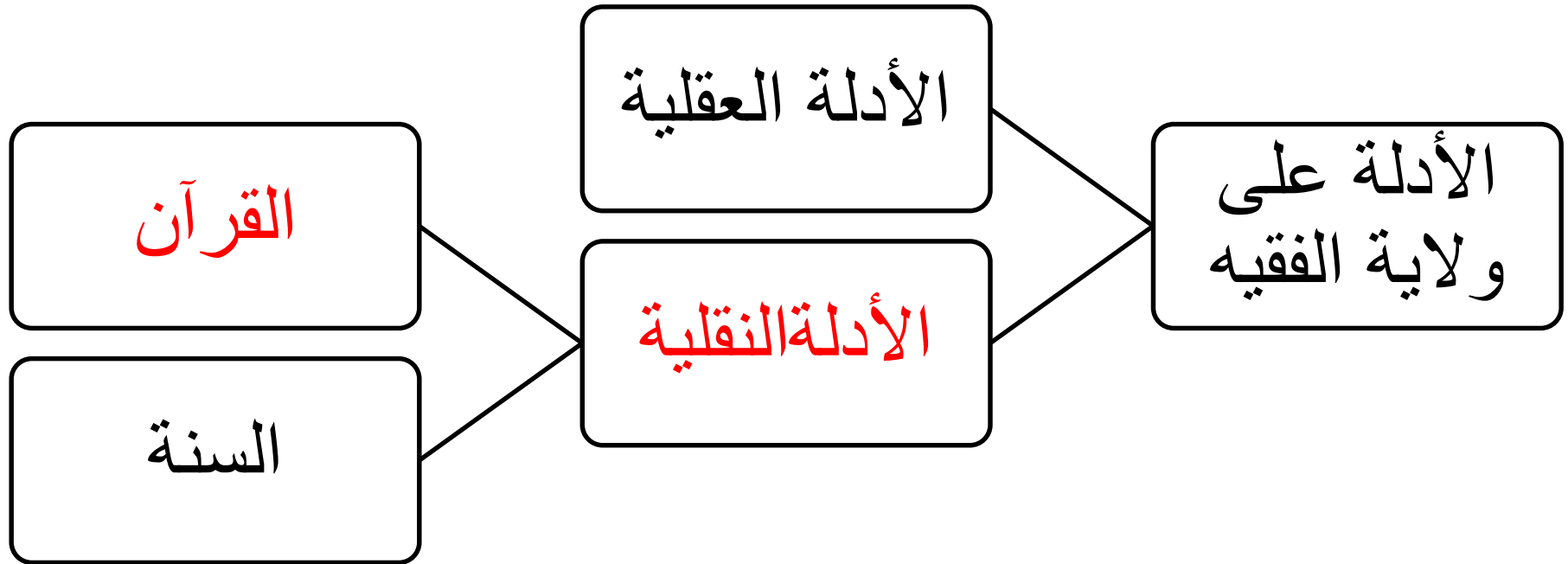
دليل "الحسبة" و ولاية الفقيه

- ٢- دليل "الحسبة": ما لا يرضى الشارع بتركه (مثل حماية المجتمع) يجب القيام به، والفقيه أولى به.

الأدلة العقلية

الأدلة النقلية
(القرآن والسنة)

الأدلة على
ولاية الفقيه



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
 أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
 فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
 وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ
 الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
 أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ **أُولِي الْأَمْرِ** مِنْكُمْ
 فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
 وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ
 الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

• ۳۳۴۲۴ - ۹ - «۳» وَ فِي كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتِمَامِ النِّعْمَةِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَصَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ الْعَمَرِيَّ أَنْ
 يُوَصِّلَ لِي كِتَابًا - قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلْتُ عَلَى
 فَوْرَدِ التَّوْقِيعِ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ ع - أَمَّا مَا سَأَلْتُ
 عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَ ثَبَّتَكَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ - وَ أَمَّا الْحَوَادِثُ
 الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةٍ حَدِيثَنَا - فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ
 وَ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ «۴» - وَ

توقيع شريف

• □ أَمَّا مُحَمَّدٌ بْنُ عَثْمَانَ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ عَنْ أَبِيهِ
مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ ثَقَتِي وَ كِتَابُهُ كِتَابِي.

توقيع شريف

- وَ رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلُوَيْهِ وَ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَّارِيِّ وَ غَيْرِهِمَا كُلِّهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ «٥»
- وَ رَوَاهُ الطَّبْرَسِيُّ فِي الْإِحْتِجَاجِ مِثْلَهُ «٦».

- (٣) - إكمال الدين - ٤٨٤ - ٤.
- (٤) - فى المصدر زيادة - عليهم.
- (٥) - الغيبة - ١٧٦.
- (٦) - الاحتجاج - ٤٦٩.
- (٧) - معانى الاخبار - ١٥٧ - ١، و علل الشرائع - ٨٥ - ٤.
- (٨) - فى المصدر - عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى.

توقيع شريف

• ٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَصَامٍ الْكَلِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ «٣» جِ الْكَلِينِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ الْعَمَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُوصِلَ لِي كِتَابًا قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلْتُ عَلَى فَوْرَدَتٍ فِي التَّوْقِيعِ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ ع

توقيع شريف

• أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ ارْشَدَكَ اللَّهُ وَ ثَبَّتَكَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكَرِينَ
 لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَ بَنِي عَمِّنَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عِزٍّ
 وَ جُلٍّ وَ بَيْنَ أَحَدِ قَرَابَةٍ وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي وَ
 سَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ عَ أَمَّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَ وَلَدِهِ
 فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ عَ

توقيع شريف

- أَمَّا الْفَقَاعُ فَشَرِبُهُ حَرَامٌ وَلَا بَأْسَ بِالشَّلْمَابِ «١»
- وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَلَا نَقْبُلُهَا إِلَّا لِتَطَهَّرُوا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ وَ

توقيع شريف

- (١) شراب يتخذ من الشيلم و هو الزوان الذى يكون فى البر، قال أبو حنيفة: الشيلم حب صغار مستطيل أحمر قائم كانه فى خلقة سوس الحنطة و لا يسكر و لكنه يمر الطعام امرارا شديدا. و قال مرة نبات الشيلم سطح و هو يذهب على الأرض و ورقته كورقة الخلاف البلخى شديدة الخضرة رطبة. قال: و الناس يأكلون ورقه إذا كان رطبا و هو طيب لا مرارة له و حبه اعقى من الصبر (التاج)

• و قال استاذنا الشعراني في هامش الوسائل ج ١٧ ص ٢٩١:

• «ان الشلماب شراب يتخذ من الشيلم و هو حبّ شبيه بالشعير و فيه تخدير نظير البنج و ان اتفق وقوعه في الحنطة و عمل منه الخبر اورث الصدر و الدوار و النوم و يكثر نباته في مزرع الحنطة و يتوهم حرمة لمكان التخدير و اشتباه التخدير بالاسكار عند العوام».

أَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى ذِكْرُهُ وَكَذَّبَ الْوَاقِفُونَ وَ

أَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ
لَمْ يُقْتَلْ فَكُفُّوا وَتَكْذِيبٌ وَ
ضَلَالٌ

أَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَارِقَةُ فَارْجِعُوا
فِيهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا « ٢ »
فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَ أَنَا حُجَّةُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ

الثانى عشر: ورود التوقيع أيام الغيبة الصغرى

قد يستدل على وثاقة من ورد عليه توقيع أيام الغيبة الصغرى ببيان أن الشيخ الطوسى شهد فى كتاب «الغيبة» بأن التوقيعات إنما كانت ترد أيام الغيبة الصغرى على التفات.^٢ ولا يوجد فى كتاب «الغيبة» ما يمكن توهم دلالة على ذلك إلا قوله: «وقد كان فى زمان السفراء المحمودين أقوام تفات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل»^٣

(١) معجم الرجال، ج ١، ص ٨٠، ٧٩ (ط بيروت).

(٢) صحيفة الرضا، ح ١١٤ - عيون أخبار الرضا، ج ٢، ب ٣٦، ح ٩٩ توجد لفظة «من» بدل «على» فى نسخة الصيون.

(٣) اساس الحكومة الاسلامية، السيد كاظم الحائرى، ص ٢٢٦.

(٤) كتاب الغيبة، الشيخ الطوسى، ص ٢٥٧ (ط مطبعة النعمان).

ورود التوقيع ايام الغيبة الصغرى

١١٠

تحرير المقال في كليات علم الرجال

وهذا الكلام وإن كان يتبادر إلى الذهن أنَّ المقصود من ورود التوقيعات عليهم، ورودها من الإمام (عليه السلام) إليهم، ولكن من يراجع باقى عبارة الشيخ يراها صريحة فى أنَّ المقصود ليس هو هذا، وإنما المقصود هو ورود التوقيعات الحاكية عن شأنهم والذالة على وثاقهم، ذلك لأنَّه بعد هذه العبارة مباشرة يذكر بعض المصاديق لهذه العبارة بعنوان: «منهم، ومنهم...»^(١) وكل ما ذكره إنما هو من هذا القبيل، لا من ذاك القبيل، أى أنَّ التوقيعات واردة إلى غيرهم بشأنهم وعلى وثاقهم لا إليهم.^(٢)

نعم، لا تبعد دعوى وثاقه من ورد عليه توقيع أيام الغيبة الصغرى باعتبار الظروف الموجودة فى تلك الأزمنة والحصر البالغ على الإمام (ع) بحيث أوجب غيبته وتستره عن المجتمع والخليفة، بل كانت درجة الثقة إلى حدِّ حرِّم الإمام (ع) ذكر اسمه، لأنَّه إذا ذكر الاسم وقع الطلب.^(٣) فلم يكن الإمام (ع) يرسل توقيعاً إلى شخص لا يعتمد عليه، فإنَّ هذا التوقيع كان سنداً كتابياً على حياة الإمام وإمامته وإدارته لمجتمع الشيعة، فلو أحرزنا ورود توقيع على شخص فى زمن الغيبة الصغرى حكماً بوثاقه.

إنَّما الاشكال فى الموارد التى يروى فيها توقيع بسند صحيح إلى من ورد عليه التوقيع كال توقيع الشريف الذى يرويه الشيخ فى كتاب الغيبة عن جماعة عن جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبى غالب الزرارى وغيرهما، عن محمد بن يعقوب الكلينى عن إسحاق بن يعقوب،^(٤) فإنَّنا كيف نقدر على إحراز صدور هذا التوقيع ووروده على إسحاق بن يعقوب مثلاً، حتى نحكم بوثاقه؟

جوابه هو أنَّه، بعد الالتزام بأنَّ التوقيعات لم تكن ترد أيام الغيبة الصغرى إلا على الثقات، يبعد جداً عدم إحراز محمد بن يعقوب الكلينى لوثاقه لإسحاق بن يعقوب مثلاً ونقله التوقيع عنه إلى الأصحاب، فإنَّ التوقيع كان أمراً مهتاً فى تلك الأزمنة وافترأه كان من

(١) كتاب الغيبة، الشيخ الطرسى، ص ٢٥٨-٢٥٧ (طبعة النمان).

(٢) أساس الحكومة الإسلامية، السيد كاظم العائزى، ص ٢٢٦، ٢٢٥ (ط بيروت).

(٣) أصول الكافى، ج ١، كتاب الحجة، باب فى تسمية من رآه عليه السلام، ح ١، ص ٢٤٦ (ط المكتبة الإسلامية).

(٤) كتاب الغيبة، الشيخ الطرسى، ص ١٧٧ (طبعة النمان) لا يذهب عليك أن فى الجماعة التى يروى عنها الشيخ الطرسى يوجد ثقة حتّى لأنَّ الشيخ المعتمد منهم.

ورود التوقيع ايام الغيبة الصغرى

۱۱۱

الثاني عشر: ورود التوقيع أيام الغيبة الصغرى

أعظم الفسق ومثله لا يخفى على الكليني المعاصر لإسحاق مثلاً ومن المعلوم بعد احتمال النقل هنا من باب كون عهده على الراوى، حتى يقال: «إنَّ نقل الكليني لا يعنى صدور التوقيع ووروده على إسحاق بن يعقوب»، فافهم.

قد يقال: إنَّ خروج التوقيع يقتضى كون من خرج اليه من الخواص وهذا المقدار كاف فى الاعتماد عليه^١.

وفيه: إنَّه ما لم نحرز الوثاقة لا يفيدنا كون الراوى من خواص الامام (ع) شيئاً، إلّا على عدم احتمال الانفكاك بين كون الراوى من الخواص وبين وثاقته وإلا فالامر واضح.

(١) أساس الحكومة الاسلاميه، السيد كاظم الحاترى، ص ١٥٦.